

كنز الفوائد

[148] المعهود للخبر وكان في دار نوح عليه السلام فجعل فوران الماء منه علما له عليه السلام على نزول العذاب فاما قوله ومن كل زوجين اثنين فقد قيل من كل ذكر وانثى اثنين وكل واحد من الذكر والانثى زوج وقال آخرون من كل ضربين اثنين وقيل ايضا من كل لونين اثنين ومعنى من سبق إليه القول أي اخبر الله تعالى بعذابه وحلول الهلاك به والله اعلم بمراده (فصل التوراة في ذكر الفلك) قال الله تعالى لنوح عليه السلام فاصطنع أنت فلكا من خشب الصنوبر واصنع الفلك ادوارا واطله من داخل وخارج بقار واجعل طول الفلك ثلاثمائة ذراع وعرضه خمسين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا واصطنع في الفلك كوا واصطنع بابا من جنبه واجعل الفلك اثلاثا الاسفل والوسط والاعلى وسارسل الطوفان على الارض ليفسد كل شئ فيه روح من تحت السماء وكل ما في الأرض واوثقك بميثاقي وادخل الفلك أنت وامراتك وبنوك و نساء بنيك معك ومن كل شئ من اللحم فادخل اثنين اثنين معك (رساله كتبتها الي بعض الاخوان تتضمن كلاما في وجوب الامامة) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الفضل والاحسان الهادي الى الحق بواضح البرهان وصلواته على سيدنا محمد نبيه المبعوث للبيان وعلى آله الطاهرين ائمة الازمان قد وقفت ايها الاخ الفاضل ادام الله لك التأييد واوصلك بالتوفيق والتسديد من رغبتك في الاستدلال وحرصك على دفع شبه أهل الضلال على ما اوجب على حسن مساعدتك واجابتك عما تلتسمه عند مسائلتك لما بيننا لما بيننا من الايمان وما يتعين من ذلك على الاخوان قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمنون اخوه تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم وقد فهمت السؤال الذي ارسلت وانا اجيب عنه بما يحضرني حسبما طلبت ان شاء الله تعالى وبه استعين (السؤال) ذكرت ايدك الله ان احد المخالفين قال إذا كان الله تعالى قد قال * (ما فرطنا في الكتاب من شئ) * الانعام وكانت الامة مجمعة على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد بلغ الرسالة الى الكافة وادى فيها الامانة وبين لجميع الامة فما الحاجة بعد ذلك الى امام (الجواب) فاقول والله الموفق للصواب ان الكتاب وان كان الله تعالى لم يفرض فيه من شئ فإن الامة لم تستغن به عن تفسير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمعانيه وتنبيهه لمراد الله تعالى فيه ولا علمت بسماع تلاوته جميع احكام الله تعالى في شريعته بل مفتقرة الى النبي صلى الله عليه واله في الايضاح والبيان معتمدة عليه في السؤال عن معاني القرآن وهو نبيها مؤيد معصوم كامل العلوم يرشد ضالها ويعلم جاهلها ويجب سائلها وينبه غافلها ويزيل الاختلاف

